

## بالعمق يعرف البحر

أَخْفَيْتُهُ... أَدْرِي ... وَأَسْتَعِرُّ  
وَكَذَاكَ يُخْفِي دَمْعَهُ الصَّدْرُ  
أَدْرِي بَأَنَّ عَلَى دَمِي فَمَهُ  
وَجَهِلْتُ أَنَّ دَمِي لَهُ خَمْرُ  
أَدْرِي نَهَيْتُ عَنِ اللُّقَى... أَفَلَا  
يَأْتِي بِضَمَّةٍ فَاتِنِي الأَمْرُ  
لِلصَّوْمِ أَجْرٌ .. هل عَسَى وَلَهِي  
إِنْ تُبِتَ عَنْهُ يَكْبُرُ الأَجْرُ  
ما بالُ .... يا مجنونُ ... إِنْ لَمَعَتْ  
عَيْنَاكَ .... يُخْفِي وَجْهَهُ البَدْرُ ؟  
فَعَضَّضْتُ مِنْ شَوْقِي ... وَبَحْتُ لِمَنْ  
أَحْبَبْتُ ... لا.... لَنْ يُكشِفَ السِّرَّ  
صَبْرِي عَلَى ظَبِي لَهُ حَوْرٌ  
يَرْتَفُّ فِي عُرْجُوئِهِ التَّمْرُ  
ثَعْرِي عَلَى الأَغْرَابِ مُنْكَتِمٌ  
أَبْغِيرِ ذِكْرَ هَوَاهُ يَفْتَرُّ؟  
عُرْفُ المَحَبَّةِ لَسْتَ تُدْرِكُهُ  
ما الذَّنْبُ فِي الهِجْرَانِ ؟ ما العُدْرُ ؟  
يا مَنْ لَمَسْتَ مِنَ الهَوَى لُجْجًا  
بالعمق حتمًا يُعْرِفُ البَحْرُ  
ما ارْتَفَّ لِلْمُشْتَاقِ أَرْزَفُهُ

إِلَّا لِيُجَنِّي فِي الْيَدِ الدُّرُّ  
 حَاصِرَتْ جُنْدَ الْحُبِّ قَائِدَةً  
 لَكُنْ لِيُطْبِي تَعَشُّقِي فَرُّوا  
 وَطَفَقَتْ بِالصَّارُوخِ أَفْذِفَهُمْ  
 مَا كَانَ غَيْرَ يَدِي تَحْمَرُّ  
 لِلنَّارِ ..... لِلأَلْغَامِ زَارِعَةٌ  
 وَأَنَا مِلِي مَا غَيْرَهَا جَمْرُ  
 وَمَنَا فِذِ الْأَزْهَارِ أَكْتَمَهَا  
 فِي أَصْغَرِي ..... وَيَعْبِقُ الْعِطْرُ !!!  
 شَعْفِي كَشَعْبِ جَاعِ سَيِّدُهُ  
 فَيُرَى الْكِفَاحُ وَلَا يُرَى الْأَجْرُ  
 وَيَدَاهُ تَعْرِقُ دُونَ رَاتِبِهَا  
 وَالْجَيْبُ يُغْلَقُ دُونَهُ الشَّهْرُ  
 فِي أَنْظَمِ الْإِسْلَامِ مُنْخَذِلٌ  
 وَتَرَى شَعُوبًا عَزَّهَا الْكُفْرُ  
 أَمِنْ فِدُونِكَ أَلْفُ مِسْبَحَةٍ  
 لَكُنْ بَدِينِ الْحُبِّ ..... لَا غَيْرُ

\*

\*

\*

2019/5/5